الصباح الدولية
21
العدد 1777 - السنة السادسة
الاحد 2 ربيع الثاني 1435 - الموافق 2 فبراير 2014
Sunday 2 february 2014 - No.1777 - 6th Year

طرفا النزاع اختتما أولى جولات «جنيف 2» دون إحراز تقدم يذكر.. رغم الضغوط الدولية

الأزمة السورية في انتظار حل .. غابت بشائره

■ الإبراهيمي: نتوقع عودة النظام ومعارضيه إلى طاولة المحادثات مجدداً خلال أيام

■ الخلافات بين واشنطن وموسكو حول «الكيماوي» تزيد من تعقيدات المهمة

بان كي مون متوسطا الاخضر الابراهيمي وجون كيري وسيرجي لافروف

■ هيونغ تجمع كيري ولافروف بالأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث المشترك

■ المعلم: عدم إحراز تقدم في المفاوضات سببه عدم نضج المعارضة و«التدخل الأمريكي السافر»

■ «الأصدقاء» تحمل النظام مسؤولية الفشل وتشيد بـ «القرار الشجاع» لـ «الائتلاف» بالمشاركة

■ أزمة حمص تراوح مكانها ولا جديد يلوح في أفق المدينة المحاصرة

عواصم - «وكالات»: انتهت يوم الجمعة أولى جولات محادثات السلام الصعبة الخاصة بسوريا والتي استمرت اسبوعا دون إحراز تقدم نحو إنهاء الحرب الأهلية هناك ودون أن يؤكد وفد الحكومة السورية أنه سيعود للمشاركة في الجولة القادمة بعد عشرة أيام.

ومما يزيد الأمور تعقيدا الخلاف بين الولايات المتحدة وروسيا حول سرعة تسليم سوريا لترسانتها الكيماوية استعدادا لتدميرها حيث تتهم واشنطن دمشق بالتلكؤ مما يؤخر الخطة لمدة تتراوح بين ستة أسابيع وثمانية أسابيع عن موعدها المحدد. وترفض موسكو الحليف الرئيسي للرئيس السوري بشار الأسد هذه الاتهامات.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الجمعة إنه لا مبرر لدى السلطات السورية لتأجيل إرسال ترسانتها من المواد السامة إلى الخارج بموجب اتفاق تم التوصل إليه العام الماضي. وقالت موسكو إن الأسد يتصرف «بحسن نية» وإن الوفاء بمهلة 30 يونيو للتخلص من المواد الكيماوية لا تزال ممكنة. وقال وسيط الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي يوم الجمعة إن وفد المعارضة سيعود في العاشر من فبراير الجاري بينما أبلغه وفد الحكومة السورية أنه سيعود للمشاركة في الجولة القادمة بعد عشرة أيام.

ومما يزيد الأمور تعقيدا الخلاف بين الولايات المتحدة وروسيا حول سرعة تسليم سوريا لترسانتها الكيماوية استعدادا لتدميرها حيث تتهم واشنطن دمشق بالتلكؤ مما يؤخر الخطة لمدة تتراوح بين ستة أسابيع وثمانية أسابيع عن موعدها المحدد. وترفض موسكو الحليف الرئيسي للرئيس السوري بشار الأسد هذه الاتهامات.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الجمعة إنه لا مبرر لدى السلطات السورية لتأجيل إرسال ترسانتها من المواد السامة إلى الخارج بموجب اتفاق تم التوصل إليه العام الماضي. وقالت موسكو إن الأسد يتصرف «بحسن نية» وإن الوفاء بمهلة 30 يونيو للتخلص من المواد الكيماوية لا تزال ممكنة. وقال وسيط الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي يوم الجمعة إن وفد المعارضة سيعود في العاشر من فبراير الجاري بينما أبلغه وفد الحكومة السورية أنه سيعود للمشاركة في الجولة القادمة بعد عشرة أيام.

وأنحى وزير الخارجية السوري وليد المعلم باللائمة في عدم إحراز نتائج ملموسة على ما وصفه بأنه عدم نضج وفد المعارضة «وتهديده بنسف» المحادثات فضلا عن التدخل الأمريكي «السافر».

وقال المعلم للصحفيين «استنتجنا هذا الأسبوع حجم المسافة التي تفصل بين هؤلاء «المعارضة» وبين ما يجري على الأرض في سوريا فهم ليسوا متصلين إطلاقا بما يجري... ندعوهم للذهاب إلى الرقة أو ريف حلب أو حمص القديمة لنرى ماذا سيجري لهم.» وذكر المعلم إن وفد بلاده لم يخضع لأي ضغوط من روسيا الحليف الرئيسي للنظام السوري ولكن هناك تنسيقا بين دمشق وموسكو.

وألقت مجموعة أصدقاء سوريا -وهي تحالف مؤلف أساسا من دول غربية ودول عربية خليجية- يوم الجمعة على حكومة الأسد مسؤولية عدم إحراز تقدم في الجولة الأولى من محادثات جنيف.

وقالت المجموعة في بيان «النظام مسؤول عن عدم إحراز تقدم حقيقي في الجولة الأولى من المفاوضات. عليه ألا يعرقل المفاوضات الأخرى الجوهرية وعليه أن يشارك على نحو بناء في الجولة الثانية من المفاوضات.» كما اعربت عن صدمتها لاستمرار النظام السوري في سياسته بتجويع مئات الالاف من الاشخاص في مناطق عدة في سوريا ومنع امدادات الاطعمة والادوية عن المدنيين مدينة بشدة استمرار النظام بالقاء البراميل المتفجرة على المناطق السكنية. في المقابل اشادت مجموعة اصدقاء سوريا ب «القرار الشجاع» لائتلاف المعارضة الوطنية السورية بالمشاركة في مفاوضات جنيف2 وما اظهره من «نهج بناء» خلال الجولة التفاوضية الاولى.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إدجار فاسكيز إن الحكومة السورية «لا تزال تمارس اللعبة ذاتها» بموقفها الذي لم يعلن التزاما بالمشاركة في المحادثات القادمة بينما أظهرت المعارضة أنها جادة في التعهد بالعودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال «الشعب السوري يرى وسيحدد من يعمل مخلصا من أجل مصالحه. الشعب السوري -الذي عاني كثيرا- يستحق تواصلا بناء الآن وفي الجولة القادمة.»

وكانت التوقعات محدودة بإحراز تقدم في القضايا السياسية للمحادثات وهي الأولى من نوعها بين ممثلين للرئيس السوري وخصومه في الحرب الأهلية السورية التي سقط فيها نحو 130 الف سوري ودفعت ثلث السكان إلى النزوح عن ديارهم. ولم يتمكن الطرفان من تحقيق الأهداف الأكثر تواضعا مثل التوصل إلى اتفاق على دخول قوافل مساعدات إلى مدينة حمص المحاصرة حيث مازال آلاف المدنيين محاصرين ولا يستطيعون الحصول على الطعام والدواء.

وقال الإبراهيمي إنه جرى بحث موضوع حمص بشكل موسع رغم أنه لم يتم احراز أي تقدم إلى الآن.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن إن 1870 شخصا قتلوا في سوريا أثناء المحادثات التي استمرت أسبوعا منهم 450 مدنيا ولقي 40 حتفهم لعدم القدرة على الحصول على الطعام والدواء في المناطق التي تحاصرها القوات الحكومية.

ودعا المدير التنفيذي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» كينيث روث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تبني فتح الحدود السورية للمساعدات تزامنا مع افتتاحه دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي تستضيفها مدينة سوتشي الروسية.

ومن جهة أخرى، قالت فاليري أموس مسؤولة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إنها تشعر بالإحباط لأن الطرفين فشلا في التوصل إلى اتفاق لوقف الأعمال العدائية بهدف إتاحة الفرصة لوصول المساعدات إلى السكان المحتاجين في المناطق المنكوبة.

وأضافت أموس أن الناس يموتون بشكل لا داعي له بالرغم من استمرار المفاوضات. ومضت أموس للقول إن أكثر من ثلاثة ملايين شخص لا يزالون عالقين في المناطق التي تشهد قتالا عنيفا بين الطرفين أو تلك التي تخضع للحصار بما في ذلك المدينة القديمة من حمص.

ويقول دبلوماسيون إنه مع عدم تحقيق تقدم في قضايا الصراع يقول دبلوماسيون إن الأولوية الآن تنصب على الاستمرار في المحادثات أملا في تغير المواقف الجامدة بمرور الوقت. وورث الإبراهيمي تلك المهمة الصعبة من الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان الذي ترك المهمة في عام 2012 قائلا إنها مستحيلة طالما أن القوى العالمية منقسمة. ومنذئذ أصبحت المهمة أكثر صعوبة والحرب أكثر عنفا.

وبدأ أول اجتماع بين الجانبين بكلمات متشددة وبدت المحادثات مرة تلو الأخرى عرضة للانهيار قبل أن تبدأ مما جعل مجرد جلوس الجانبين في غرفة واحدة انجازا.

واتخذ الجانبان خطوة أولى مترددة إلى الأمام يوم الاربعاء بالموافقة على وثيقة جرى التوقيع عليها عام 2012 كأساس للمناقشات لكن سرعان ما اتضح أن مواقف الطرفين لازالت متباعدة.

وتحدد وثيقة عام 2012 التي أصبحت أساس المحادثات مراحل انهاء الصراع بما في ذلك وقف القتال وتوصيل المساعدات وتشكيل حكومة انتقالية تصر المعارضة وحلفاؤها الغربيون على أن يستثنى منها الاسد. وبدأت جلسة التفاوض الاخيرة يوم الخميس ببادرة اتفاق نادرة عندما وقف الجانبان دقيقة حدادا على ارواح 130 الف سوري قتلوا في الحرب.

وقال احمد جقل عضو وفد المعارضة السورية في المحادثات لرويترز «وقف الجميع حدادا على ارواح الشهداء. كان ذلك رمزا طيبا.» وتراجعت واشنطن العام الماضي عن خطط للهجوم على سوريا لمعاقبتها على استخدام أسلحة كيماوية. ووافق الأسد في المقابل على تسليم مخزوناته من الغازات السامة وهي عملية معقدة تأخرت عن الجدول الزمني المقرر. وذكرت رويترز يوم الأربعاء أن سوريا سلمت أقل من خمسة بالمئة من ترسانتها الكيماوية ولن تفي بالمهلة المحددة في الأسبوع القادم لإرسال ما لديها من مواد سامة إلى الخارج لتدميرها.

وعلى صعيد ذا صلة تشهد الأروقة الخلفية لمؤتمر الأمن المنعقد في ميونخ اجتماعات ماراثونية مكثفة، لإنقاذ مفاوضات جنيف، التي لم تسجل أي تقدم بين وفدي النظام السوري والائتلاف. فمن جنيف توجه الوسيط الأممي بين الجانبين إلى ميونيخ، حيث عقد اجتماعا ضم وزير الخارجية الأميركي ونظيره الروسي والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وقد خصص الاجتماع لمناقشة جولة التفاوض المقبلة، بما يشمل ما أسموه حاجة الائتلاف إلى توسيع وفده. كما جرى التوافق على وجوب عودة الجانبين إلى طاولة المفاوضات.

وفي لقاء ثنائي أميركي روسي، أبلغ كيري نظيره الروسي الحاجة إلى تشكيل حكومة انتقالية، عبر تفاهم متبادل. كما أعرب عن قلقه بشأن الوضع الإنساني في سوريا، خاصة مدينة حمص، بالإضافة إلى قلق انزعاج بلاده من بطء وتيرة نقل النظام لمخزونه الكيمياوي، الذي اعتبره غير مقبول.

يأتي هذا في وقت أكدت فيه وزارة الخارجية الأميركية يوم الخميس أن 4 في المئة فقط من أشد العناصر الكيمياوية السورية فتكا شحنت إلى خارج البلاد لتدميرها في البحر.

وبالتوازي مع اجتماع كيري مع لافروف، قالت واشنطن الجمعة إنها تعمل مع شركائها لزيادة الضغط على سوريا للتعجيل بالتخلص من أسلحتها الكيمياوية.

وليد المعلم

حمص المحاصرة تعيش اوضاعا مأساوية

معارك مستمرة بين النظام ومعارضيه وحلب تحت القصف.. كالعادة

دمشق - «وكالات»: قال ناشطون إن أكثر من أربعين قتيلا سقطوا خلال الساعات الـ48 الماضية نتيجة القصف المتواصل بالبراميل المتفجرة الذي تشنه القوات النظامية السورية على مدينة حلب، وطال القصف مدنا وبلدات في مناطق متفرقة من البلاد، فيما رصد ناشطون اشتباكات بين قوات النظام ومسلحي المعارضة في جبهات عديدة.

وأوضح الناشطون أن غارات جوية عديدة استهدفت حلب، حيث أغار طيران النظام على حيي المشهد والميسر وساحة المواصلات وحي الزبدية وحي مساكن هنانو وحي المرجة الذي شهد تدمير خمسة منازل على رؤوس ساكنيها.

ونقلت مسار برس عن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة تأكيده مقتل أحد أعضاء الفريق الطبي العامل على مكافحة شلل الأطفال أمس الاول في حلب.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن أكثر من مائتي شخص قتلوا في حلب أثناء فترة انعقاد مؤتمر جنيف2. وأفادت الشبكة بأن الضحايا قتلوا بسبب ازدياد وتيرة القصف الجوي العنيف الذي تشنه قوات النظام على المدينة.

من جانب آخر أفاد ناشطون بأن قوات معارضة سيطرت على 15 قرية قرب مدينة منبج كان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام سيطر عليها في وقت سابق.

وذكرت وكالة مسار برس أن عشرة قتلى سقطوا في صوران بريف إدلب جراء إلقاء البراميل المتفجرة، وقال اتحاد التنسيقيات إن عددا من الجرحى سقطوا ولحق دمار كبير بالأبنية السكنية جراء قصف بالبراميل المتفجرة من الطيران المروحي على مدينة بنش.

وشن الطيران الحربي خمس غارات جوية استهدفت ريف مدينة دير الزور، مما أدى لمقتل شخصين وجرح آخرين وفقا لما أورده ناشطون، انسحبت قوات النظام من القطاع الجنوبي لمطار دير الزور العسكري إثر الاشتباكات العنيفة التي بدأت فجر اليوم، كما أدت الاشتباكات لمقتل اثنين من عناصر الجيش الحر، في حين لم يعرف عدد القتلى من جيش النظام.

وفي ريف دمشق، ذكرت شبكة سوريا مباشر أن طيران النظام المروحي ألقى امس عشرة براميل متفجرة على داريا في الغوطة الغربية، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي من الفوج 153 استهدف المنطقة الجنوبية والشرقية أدى إلى دمار كبير في المنازل السكنية وأحياء المدينة.

ورصدت الشبكة اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على الجبهة الجنوبية الشرقية لمدينة داريا، بينما أكد اتحاد التنسيقيات اندلاع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام بمنطقة برتا في جبعدين بالقلمون التابعة لريف دمشق.

وأوقع قصف مدفعي استهدف الرستن بريف حمص قتيلين، حسب ناشطين، كما لحق دمار كبير ببلدة الدار الكبيرة جراء القصف العنيف الذي تتعرض له. وقالت شبكة شام إن قصفا بالمدفعية الثقيلة استهدف أطراف مدينة تدمر في ريف حمص.

وأكدت شبكة سوريا مباشر سقوط سبعة قتلى من قوات النظام منهم ضابط برتبة رائد في اشتباكات دارت بمحيط بلدة الزارة بريف حمص الغربي، فيما تحدثت شبكة مسار برس عن سيطرة الجيش الحر على قريتي البهلولي والفيضة بريف تلكلخ ومقتل عدد من قوات نظام الرئيس بشار الأسد.

وفي حماة قال ناشطون إن اشتباكات دارت بين الجيش الحر وقوات النظام قرب حواجز مدينة مورك والطريق الدولي «حماة-حلب».

وأفاد مركز حماة الإعلامي بسيطرة كتائب من المعارضة على عدة حواجز في ريف حماة الشمالي، وتحدث المركز عن مقتل ضابط برتبة عقيد و15 عنصرا من قوات النظام أثناء اقتحام حاجز العطشان شرقي مورك بريف المدينة. ووفقا للمصدر نفسه، سيطر الجيش الحر على الطريق الدولي بين مورك وصوران بشكل كامل، كما تمكن من إسقاط طائرتين حربيتين، إحداهما في ريف حماة الشرقي من طراز ميغ 23.

وقال ناشطون إن الجيش الحر استهدف أمس بقذائف الهاون مفرزة الأمن العسكري جنوب بلدة الحارة بريف درعا، ورصد هؤلاء اشتباكات بين كتائب الجيش الحر وقوات النظام بمحيط اللواء 15 على الجبهة الشرقية من بلدة إنخل، حيث يقوم عناصر الجيش الحر باستهداف اللواء 15 ردا على قصف البلدة بالمدفعية الثقيلة يوميا.

معارضون للنظام خلال معارك في حلب

«الحر» يبحث عن موطئ قدم في الهضبة المحتلة

دمشق - «وكالات»: ضمن سعيه لكسر شوكة القوات النظامية بمحافظة القنيطرة جنوبي سوريا، نجح الجيش الحر في السيطرة على حوالي عشرين كيلومترا من الريف الجنوبي للمحافظة وأكثر من 13 نقطة عسكرية للنظام بعضها موجود بالقرب من الشريط الحدودي السوري الإسرائيلي بهضبة الجولان المحتلة.

التطورات الميدانية دفعت بالطيران الإسرائيلي إلى تكثيف تحليقه على ارتفاع عال لإجراء عمليات استطلاع فوق المنطقة وفق إفادات نشطاء.

وسيطر الجيش السوري الحر على عدة مواقع إستراتيجية في القنيطرة أبرزها بلدة «سويسة» وحواجز محيطة بها تابعة للجيش النظامي السوري وسط حركة نزوح كبيرة للسكان تشهدها القرى الواقعة على خط المواجهات الدائرة بين الطرفين.

وكان الجيش السوري الحر قد أعلن في سبتمبر من العام المنصرم عن بدء المعارك في المحافظة بغية تحريرها بشكل كامل من القوات النظامية.

وفي تفصيل المعطيات الميدانية، تحدث قائد لواء السبطين التابع للجيش السوري الحر المقدم أبو زياد أن الثوار استطاعوا السيطرة على ما يزيد عن عشرين كم من الريف الجنوبي للمحافظة منذ بداية المعارك فيها. وأضاف أبو زياد «منذ أن دخلت كتائبنا إلى المنطقة، استطعنا تحرير 13 سرية تابعة لجيش النظام بعد معارك دارت بيننا وبينهم لعدة أشهر راح ضحيتها عشرات الشهداء من الجيش الحر». وعن استخدام النظام لسلاح الطيران في المحافظة يقول أبو زياد «الطيران السوري لا يغير على المناطق المحررة أو حتى على المناطق الجديدة التي نحررها، والغريب في الأمر أن طيران الجيش الإسرائيلي هو من يقوم بالتحليق على ارتفاع عال لإجراء عمليات استطلاع على ما يبدو، في المقابل، نشط النظام بالقصف المدفعي من تل الجموع وتلال الحمر وتل الحارة».

وأكد نفس المتحدث أن الجيش الإسرائيلي قد استهدف جيش النظام خلال «عملية التحرير مرتين، كانت إحداهما بسبب الجندي الذي استهدف الدوريات الإسرائيلية، والأخرى لم يُعرف سببها حيث استهدف الجيش الإسرائيلي تل الحارة الذي يُعد من أهم التجمعات والتحصينات لجيش النظام السوري في المحافظة».

السياج الحدودي الفاصل بين سوريا والاراضي المحتلة